حكم عمر باشا النمساوي لجبل لبنان
بعد سقوط الامارة الشهابية عام ١٨٤٢

م.م. زهراء فاروق علوان

المقدمة

يعد حكم عمر باشا في جبل لبنان عام ١٨٤٢، تجربة مهمة في تاريخ لبنان الحديث ، وان كانت مدة حكمه اقل من عام، الا ان الدولة العثمانية انفردت من خلال تعينها عمر باشا حاكماً عثمانياً مباشر من جبل لبنان، ولاسيما بعد سقوط الامارة الشهابية والقضاء على اخر حكامها هو الامير بشير الثالث ، لذا تمثل حكم عمر باشا حلقة الوصل بين نهاية الامارة الشهابية وقيام نظام القائممقاميتيين .

اتسم عمر باشا بشخصية عسكرية مكنته من حكم جبل لبنان بعد حروبه الاهلية عام ١٨٤١، لهذا تم اختياره من قبل الدولة العثمانية، حيث وجدت فيه الرجل المؤهل لانقاذ البلاد، ولاسيما انه تولى مناصب عدة في الدولة العثمانية، فكان معروفاً باخلاصه للباب العالي.

اقتضت الضرورو العلمية على تقسيم البحث الى مقدمة ومحاور عدة وخاتمة.

المحور الاول بعنوان نشأة وحياة عمر باشا لمعرفة مراحل نشأته الاولى وكيف ترك وطنه متجهاً الى البوسنة ثم الى اسطنبول، واهم المناصب التي تولاها حتى وفاته.

اما المحور الثاني هو بعنوان تعيين عمر باشا حاكماً لجبل لبنان، حيث تضمن اسباب تعيين عمر باشا من قبل الدولة العثمانية وردود فعل اهالي جبل لبنان من(الدروز و الموارنة)، وردود فعل الدول الأوربية من تعيين عمر باشا.

المحور الثالث هو بعنوان سياسة عمر باشا في جبل لبنان، حيث تضمن السياسة التي اتبعها عمر باشا من جبل لبنان تجاه اهالي الجبل.

اما المحور الاخير عنوانه ثورة الدروز ضد عمر باشا ونهاية حكمه، حيث تضمن الاسباب التي دفعت الدروز الى الاستياء من حكم عمر باشا والثورة ضده، وثورة شبلي العريان عام ١٨٤٢، التي جعلت الباب العالي يدرك جيداً ان عمر باشا وحكمه في جبل لبنان غير مرغوب فيه ولابد من اقالته، وتم اعلان اقالته في ٧ كانون الاول ١٨٤٢ ليكون نهاية لحكمه وبداية لحكم القائممقاميتيين في جبل لبنان.

المستخلص

يعد حكم عمر باشا النمساوي في جبل لبنان عام ١٨٤٢، تجربة مهمة في تاريخ لبنان الحديث، وان كانت مدة حكمه اقل من عام، الا ان الدولة العثمانية انفردت من خلال تعينها عمر باشا حاكماً عثمانياً مباشراً في جبل لبنان، ولاسيما بعد سقوط الامارة الشهابية والقضاء على اخر حكامها هو الامير بشير الثالث، لذا يمثل حكم عمر باشا حلقة الوصل بين نهاية الامارة الشهابية وقيام نظام القائمقاميتيين.

حاول عمر باشا من اتباع سياسة كسب الدروز والموارنة الى جانبه للحيلولة دون ارجاع الامارة الى حكم جبل لبنان ولما راى ذلك مستحيلاً اتبع سياسة (فرق تسد)، من خلال ضرب الطائفة الدرزية ضد الطائفة المارونية لضمان استمرار حكمه في جبل لبنان.

دفعت سياسة عمر باشا الدول الاوربية من التدخل في الشؤون الداخلية لجبل لبنان، ويتضح ذلك من خلال دعم بريطانيا للدروز، بينما الفرنسيين دعموا الموازنة، وهذا مااعطى الصراع السياسي في جبل لبنان بعداً دولياً.

نشأة وحياة عمر باشا النمساوي (١٨٠٦-١٨٧١)

ولد عمر باشا عام ١٨٠٦ في مدينة بلاسكي في كرواتيا من بلاد البلقان على حدود البوسنة غرباً[١]. من والدين أرثذوكسيين، وكان ابوه ضابط في الجند النمساوي فسماه بـ (ميخائيل لاتاس)[٢]. وادخله في المدرسة الحربية في يورن قرب كرستات ثم ارتقى الى درجة جندي مسؤول عن تنظيم العبور في الجسور[٣].

عندما بلغ عمر باشا النمساوي الثامنة والعشرين من عمره نزح من وطنه، تاركاً منصبه فيه و جاء الى البوسنة حيث اعتنق الدين الاسلامي وسمى نفسه (عمر)[٤] . ويذكر وليم ميلر (William Miller)، ان اعتناق عمر باشا الاسلام كوسيلة للتقدم في الرتب العسكرية[٥].

فيما ذكر بيس الفريد (Basse Alfred) ان احد التجار الأتراك عرض على عمر باشا منصب مدرس لابنائه، بشرط ان يقوم بتغير دينه من الارثودكسية الى الاسلام وكان هذا الشرط ضرورياً له للتخلص من سوء المعيشة[٦].

رحل عمر باشا اسطنبول عام ١٨٣٤ وانضم للجيش العثماني، ومن ثم عين مُدرساً في المدرسة العسكرية التركية. وقد ساعد هذا المنصب ان يبرز بين الوسط العسكري ، ولاسيما بعد ان اعجب به ناظر الجهادية (وزير الدفاع انذاك) خسرو باشا، حيث اهتم به وجعله احد القادة العسكريين في اراضي الدانوب[٧]. كما عمل عمر باشا على اعادة تنظيم الجيش العثماني بعد هزيمة الانكشارية[٨].

كان للاعمال التي قام بها عمر باشا اثرها الواسع في التعرف وجمع معلومات مهمة عن الاراضي التركية، وفي المقابل مهدت له الطريق للاحتكاك بالمجتمع التركي وبالتالي التعرف على عائلة ثرية تركية والزواج من ابنتهم واسمها (عايدة سعيد)، كانت عازفة للالات الموسيقية ولها الحان كلاسيكية، حتى ان عمر باشا كان يذهب برفقتها الى دورة العزف على البيانو لإعطاء نفسه راحه من العمل العسكري[٩].

يذكر ان زواج عمر باشا من بنت ثرية تركية قد فتح له الابواب للتدرج في المناصب العسكرية، ولاننسى شخصيته المميزة قد ساعدته في تحقيق النجاح في

عمله، وبالتالي ساعده التقرب من البلاط السلطاني، ومن ثم اختياره في عام ١٨٣٨ من قبل السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩) ليكون معلماً لابنه السلطان عبد المجيد الاول (١٨٣٩-١٨٦١) قبل توليه السلطة[١٠].

لما تولى الاخير السلطة عام ١٨٣٩ رفع معلمه عمر باشا الى رتبة ميرآلاي (عميد انذاك) وبعثه مع الجيش العثماني لاخراج ابراهيم باشا المصري من بلاد الشام، ورقاه الى رتبة لواء، ثم جعله عام ١٨٤٢ حاكماً على جبل لبنان وهذا ما نذكره لاحقاً[١١]. وفي عام ١٨٤٣ قاد عمر باشا حملة الى البانيا لاخماد الثورة فيها، وعمل مع مجموعة من كبار العسكريين على اخماد ثورة بدر خان في جبل الا كراد[١٢]. كما شارك في الحرب ضد روسيا عام ١٨٤٨، ثم ارسله الباب العالي لقمع بعض ولاة البوسنة، فقمعهم وعادوا تحت سيطرة الدولة[١٣].

وفي عام ١٨٥٣ قاد عمر باشا حملة قوامها عشرين الف جندي لمحاربة تمرد بعض رجال الجبل الاسود فتمكن من اخضاعهم تحت سيطرة الدولة، كما شارك عمر باشا في حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦) ضد روسيا، فغلب الروسيين في يوباتوريا[١٤]. ولكنه لم يتمكن من انقاذ قلعة القرص عام ١٨٥٥ لهذا سقطت على يد الروس[١٥].

وبعد انتهاء عمر باشا من اعماله الحربية تم تعينه والياً على بغداد، الا ان غضب البابا العالي عليه قد حال دون ذلك، فارسله لاخماد ثورة البوسنة والهرسك عام ١٨٦١، فتم تعينه قائداً للجيش العثماني عام ١٨٦٧، كما منح عمر باشا رتبه الوزارة وصار من مشيري الدولة ولاسيما بعد تقاعده عن الاعمال العسكرية حتى وفاته عام ١٨٧١[١٦].

ولابد من القول ان شخصية عمر باشا العسكرية وذكائه جعلته قريباً من الدولة العثمانية، فكان محظ اختيارها ليتولى حكم جبل لبنان.

<u>تعيين عمر باشا حاكماً لجبل لبنان</u>

استغلت الدولة العثمانية ضعف شخصية الامير بشير الثالث (١٨٤٠-١٨٤٢)[١٧]. والاحداث الدامية التي وقعت بين الدروز والموارنة عام ١٨٤١، فارسلت

امراً الى محمد سليم باشا (والي صيدا) بان يفاوض زعماء الجبل ويلبي مطالبهم، الا انه لم يتمكن القيام بهذه المهمة[١٨]. فارسل الباب العالي السير عسكر مصطفى نوري باشا (والي بيروت) مع جيشه، فاستقبله اهالي الجبل معربين له عن ترحيبهم واحترامهم له، وقدموا له عريضة باسم اهالي جبل لبنان وطلبوا منه انقاذهم من ظلم العائلة الشهابية، وطلبوا منه ان يرفعها الى الباب العالي[١٩].

وفي ١٦ كانون الثاني عام ١٨٤٢، اعلن مصطفى باشا في بيروت سقوط الامارة الشهابية، بعد عزل الامير بشير الثالث عن منصبه، وتم نفيه الى اسطنبول، وعين عمر باشا كحاكم عثماني على جبل لبنان[٢٠].

كان هدف العثمانيين من تعين عمر باشا حاكماً لجبل لبنان، لتخويف اهالي الجبل واخضاعهم له باعتباره شخصية عسكرية محنكة، ولكسب تأييد الاسر الاقطاعية اللبنانية، وبالتالي ضمان ولاء الموارنة والدروز من عامة الشعب[٢١].

اتخذ عمر باشا من مدينة بيت الدين مركزاً لحكمه، الا ان تعيين عمر باشا لجبل لبنان قد لاقى ترحيب ومعارضة في نفس الوقت، فالدروز قد رحبوا بتعيين عمر باشا مما لاقوه من مظالم ايام حكم الامراء الشهابيين[٢٢]. حتى ان الاعيان الدروز قدموا بعد اشهر قليلة من حكم عمر باشا عريضة الى الباب العالي ابدوا فيها رفضهم أي محاولة لعودة حكم حاكم شهابي عليهم او أي شخص اخر سواء كان من الدروز او من الموارنة، وهددوا في حال توليه احد افراد الاسرة الشهابية بترك بلادهم والذهاب الى البلاد العثمانية ليكونوا بمأمن من هذه الاسرة[٢٣].

اما الموارنة لم يقبلوا بما قبل به الدروز، واعلنوا انهم لايرضون الا بأمير وطني مسيحي[٢٤] . وظن الموارنة ان تعيين عمر باشا حاكماً لجبل لبنان امراً مؤقتاً بسبب الاحداث الدامية التي وقعت بينهم وبين الدروز. وكانوا يعتقدون ان بامكانهم تنصيب امير ماروني بمجرد موافقتهم على امير غير شهابي[٢٥] .

ايضاً اعترضت الدول الاوربية على تعيين عمر باشا، وكانت معارضتها بنسب متباينة ولأسباب مختلفة. فبريطانيا لم يكن بوسعها الصمت ازاء عزل حاكم

عينته بنفسها وعدته رجلها الاول في الحكم[٢٦]. وعدت قرار تعيين عمر باشا قراراً منفرداً من قبل الحكومة العثمانية، وهذا ماعبر عنه السفير البريطاني (سترا تفورد) في اسطنبول برسالة بعثها الى (بيزاني) ترجمان السفارة في بيروت جاء فيها:(ان الامير بشير قاسم عزل فجأة بأمر استبدادي. وان السر عسكر مصطفى باشا عين مسلماً مكان الامراء عاهداً اليه بالسلطة المختصة بهم....مما لم يسبق له مثيل وذلك مناقض للوعود المسجلة وخارق للامتيازات المقررة منذ قرون....)[٢٧]

اما فرنسا فاعتبرت استبدال عمر باشا بالأمير بشير الثالث غير كاف لحقن الدماء، وضبط الاهواء، بل ينبغي اتخاذ وسيلة اخرى تراعي عادات الاهالي والحاجات المكانية وروابط هيئتهم الاجتماعية وإلا فانه بعد فترة من الزمن تشتعل نار الفتنة بين الاهالي وتكون اشد مما كانت عليه[٢٨].

وطالب الفرنسيون بعودة حكم الاسرة الشهابية، وقد اتفقت دولتا فرنسا وبريطانيا على ان تعيين عمر باشا مؤقت لمرحلة تهدئة الاوضاع في جبل لبنان[٢٩].

ويبدو مما سبق ان الدول الاوربية لم يكن بوسعها ان تقبل بولاية حاكم مسلم على جبل لبنان، ولاسيما ان حكام الاسرة الشهابية تولوا حكم جبل لبنان بعد رضى وقبول ومساندة من الدول الأوربية.

سياسة عمر باشا في جبل لبنان

تولى عمر باشا حكم الجبل في ظروف صعبة. وكانت اسباب الصدام لاتزال موجودة لدى فرقاء الصراع. فالمقاطعجيون الدروز لم يكن بوسعهم الخضوع لسلطة أي حاكم يقيد سلطاتهم المقاطعجية السابقة وامتيازاتهم التي كانوا لايزالون في فترة استردادها واستعادتها[٣٠]. والموارنة لم يرضوا بالابتعاد كثيراً عن النظام القديم، وتخطي فترة الحكم الشهابي، فكان على عمر باشا خيارات عدة ليبدأ حكمه، اما بمحاولة كسب الدروز والموارنة على حد سواء عبر التوفيق بينهما لضمان وجودهما في بلد واحد، او الوقوف الى جانب احد الفريقين عبر تبني طروحاته ضد الفريق

الأخر، والا فان سياسة التفريق والدس وايجاد الفتنة تبقى الطريق الثالثة الممكن اتباعها من قبله[٣١].

تمثلت سياسة عمر باشا في حكم جبل لبنان على مستويين خارجي يتمثل في التصدي لقناصل الدول الاوربية والحد من تدخلهم في شؤون جبل لبنان، تحت ذريعة سياسة الحكم العثماني المباشر التي مثلها عمر باشا في حكومته[٣٢]. وداخلي يتمثل في:-

١. القضاء التام على فكرة عودة البيت الشهابي لحكم جبل لبنان[٣٣].
٢. اقناع الاطراف المتنازعة كافة بقيمة الحكم العثماني للحفاظ على وحدة الجبل.
٣. محاولة ارضاء زعامات الدروز والموارنة.
٤. التصدي للدروز والموارنة على السواء في حال تمردهم ، لاسيما بعد ان ادرك عمر باشا دور بريطانيا في دعم الدروز، وفرنسا في مشاركة الموارنة في التحركات والجهود للوصول الى الغاية المشتركة[٣٤].

وعلى هذا الاساس، بدا عمر باشا بالتقرب من الدروز والموارنة بأن اتخذ عدداً من زعمائهم كمعاونين له[٣٥]. واعتمد في المركز (بيت الدين) على الامير احمد واخاه الامير امين الارسلانيين[٣٦]. كما اتخذ الشيخ منصور الدحداح والشيخ خطار العماد كمستشارين ووكلاء له ، وقرب المشايخ الحماديه واناط بهم اقليم الغروب (بلاد جبيل-البترون-الكوره العليا)[٣٧]. كما حاول عمر باشا التقرب من الموارنة كجزء من سياسته الرامية الى كسب ودهم ورضاهم ، فعرض منصب (نائب حاكم) على الامير حيدر ابي اللمع[٣٨]، الا انه رفض تولي المنصب مبرراً رفضه انه لايمكن التعاون مع حكومه لم تنل رضى الاغلبيه من الموازنه ، فعرض الامر على الامير بشير احمد ابي اللامع[٣٩]. ولإغرائه بالقبول منحه عمر باشا املاكا شاسعه ومبلغا كبيرا من المال[٤٠]. كما ولى عمر باشا الشيخ خطار العماد[٤١]. والشيخ فرنسيس ابا نادر الخازن[٤٢]. على كسروان، والشيخ ظاهر منصور الدحداح[٤٣]. على الفتوح وفارس

حبيش على غزير[٤٤]. وادخل عمر باشا في قيادة قواته العسكرية شخصيات لها شأن محترم عند الموازنة، امثال ابو سمرا البكاسيني[٤٥]. ويوسف اغا الشنتيري[٤٦]. قائدين لهم، ووضع تحت قيادة كل واحد منهم مابين ثلاثين الى خمسين خيال يتم استخداهم لاغراض جمع الضرائب ولاغراض اخرى[٤٧].

كتب عمر باشا الى البطريرك الماروني مار يوسف حبيش رسالة تايد وتعاطف واحترام، وشكره لما يبده من خدمات جلى للدولة العثمانية، فارسل له الهدايا الثمينه[٤٨].

وبعد ان اكتسب عمر باشا تأييد اهل الاقطاع في البلاد، سعى الى الحصول على ولاء عامة الشعب، من دروز وموارنة، فحاول تخفيض الجزية السنوية الى سبعمائه وخمس وسبعين قرشاً، وطالب الباب العالي بتوفير الفين وخمسمائه خزانة لدفع الرواتب والعلاوات لرفع الحالة المعيشية لاهالي الجبل التي تردت بسبب الاحداث الاخيرة التي وقعت في البلاد، ورفع الحماس لدى القوات العسكرية للدفاع عن بلدهم[٤٩]. ويمكن القول ان نجاح سياسة عمر باشا متوقفاً على مدى رضى اهالي جبل لبنان عليه، الا ان الاجراءات التي اتخذها عمر باشا لم ترضي الدروز والموارنه وهذا ما سنراه واضحاً.

ثورة الدروز ضد حكم عمر باشا ونهايه حكمه

اعتقد عمر باشا بانه استطاع كسب تأييد جميع الفئات الاجتماعية والطوائف في الجبل لحكمه، ولاسيما بعدما حاول عمر باشا جمع توقيع عرائض كي يضفي على حكمه الصفه الشرعية، ولكي يظهر العثمانين للدول الاوربية بان حكمهم المباشر على جبل لبنان يحظى بدعم من اعيان واهالي الجبل[٥٠].

وفي نيسان ١٨٤٢ ارسل الباب العالي مبعوثه الخاص سليم بك ليطوف القرى اللبنانية طالبا من سكانها الادلاء بارائهم في عملية منسقة مع عمر باشا ومصطفى باشا، كما قام رجال موالين لحكم عمر باشا، امثال الامير بشير احمد ابي اللمع واخرون بجمع التواقيع من اهالي الجبل، ولم يمانع الدروز من التوقيع على هذه

العرائض، الا ان الموارنة رفضوا ذلك، حتى ان بعض التواقيع كانت تؤخذ بالرشوة والعنوة والتهديد(٥١).

استنكر البطريرك الماروني يوسف حبيش هذه الممارسات وحث الموازنة على عدم التوقيع عليها، كما طالب بعوده الحكم الشهابي الى السلطة(٥٢). وسانده اعيان الموارنة، بمن فيهم المشايخ آل الخازن الذين رفضوا ان ينفرد الشيخ فرنسيس ابي نادر الخازن وحده بحكم كسروان، بعد ان كان يحكمها ثلاثة من مشايخهم(٥٣).

لم يسلم عمر باشا من انتقادات عموم القناصل الأوربيين في بيروت، فاحتجو على ممارسات عمر باشا ونددوا بها، واعتبروها تدخلاً مباشراً في الشؤون الداخلية للجبل، وارسلوا العرائض المضادة الى الباب العالي، وخلق هذا حالة من الارباك شعر خلالها عمر باشا ومصطفى باشا بان سياستهم قد تفشل وان الموارنة هم السبب في ذلك، فقرر عمر باشا ان يلجا الى الدروز يحرضهم على محاربة الموارنة، فاتصل بالشيخ خطار العماد وطلب منه السعي لتجنيد الدروز في فرق عسكرية والهجوم على مناطق الموارنة في زحلة وكسروان وبعض مناطق المتن، الا ان الدروز رفضوا ذلك، لان ذلك سيجرهم الى حرب اهلية قد تدمر بلادهم(٥٤). هذا الامر قد اغضب الدروز على حكم عمر باشا، ومما زادهم الخلاف بينهم هو ضغط عمر باشا على الدروز في استحصال الاموال، بناءاً على اوامر قد تلقاها عمر باشا من الباب العالي، والقاضية بتحصيل مبلبغ الفين وستمائة واربعة وعشرين كيساً من الدروز، ادعى الامير بشير الثالث ان الدروز سلبوه اياها عند خروجه من جبل لبنان، كما طالب عمر باشا المشايخ الدروز بدفع ديون مترتبة عليهم لحساب احد التجار الفرنسيين. الا ان المشايخ الدروز رفضوا الاعتراف بالمبلغ المدعى بها، كما اعترض الدروز على مسألة اقامة ديوان يجمعهم مع الموارنة، ورفعوا التماساً الى الباب العالي يطالبوا فيه اسقاط دفع الضرائب المترتبة عليهم، وطالبوا بالتفرد بالنفوذ والسلطة واصروا على استرجاع اراضيهم وحقوقهم كونهم سادة مقاطعاتهم وحكامها التقليديين(٥٥) .

ادرك عمر باشا انه في موقف حرج، ولابد من السيطرة على زمام امور الجبل من خلال اللجوء الى استخدام القوة ضد الطائفة الدرزية اولاً، ثم الانتقال الى الطائفة المارونية، لذا قرر توجيه ضربة تأديبية الى الاعيان الدروز، فدعا عمر باشا في السادس من نيسان ١٨٤٢ الى الاجتماع في بيت الدين ضم الامير احمد ارسلان، والشيخ نعمان جنبلاط، والشيخ ناصيف النكدي، والشيخ حسين تلحوق، والشيخ خطار العماد(٥٦). وذلك بحجة التباحث معهم حول المفروضة عليهم، والتحاور في الامور المتعلقة بالدروز، لكن بعد ان استقبل عمر باشا الاعيان الدروز، انسحب وطلب من جنده تجريدهم من سلاحهم وتوقيفهم، وثم ارسالهم الى صيدا، ومنها نقلوا بحرا الى بيروت، حيث وضعهم مصطفى باشا في سجن خاص بهم(٥٧). والقى القبض بعد ايام على اعيان اخرين بعد ان تعهد بعدم القبض عليهم فاصبح عددهم سبعة اشخاص(٥٨).

قام عمر باشا بتنفيذ الخطوة الثانيه من خلال اعتقال عدد من اعيان الموارنة وزجهم في السجون بحجه مطالبتهم بأن يكون الحاكم عليهم مارونياً(٥٩).

اضافه الى ذلك كان هناك سبب مهم وراء اعتقال أعيان الطائفتين، من قبل عمر باشا وبأشراف الباب العالي، هي العلاقة الوطيدة التي بدأت ترسخ بين القناصل البريطانيين والأعيان الدروز، والفرنسيين بأعيان الموارنة فتنبهت الدول العثمانية لهذا الخطر الذي قد يقضي على حكمها في جبل لبنان(٦٠). غضب الدروز والموارنة بعد انتشار خبر اعتقال أعيانهم وقرروا الانتقام لمشايخهم، فعمت حاله من الفوضى والاضطراب في بلاد كسر وان، وتزعم الشيخ يوسف عبد الملك انتفاضة الدروز، وبدأت الاخبار تنتشر في قرى الدروز بان عمر باشا يريد التخلص من المعتقلين، كما يريد القضاء على جميع الأعيان بالاضافه الى تجنيد الشباب الدرزي في الجيش العثماني وراى الدروز ضرورة توحيد الموقف في الجبل فاتصلوا بالموارنة، وارسلوا الشيخ إسماعيل عبد الملك الى المدن الأكثر اختلاطاً بين الدروز والموارنة للتفاوض معهم(٦١). ففتح الموارنة أبواب التفاوض وتم التوصل الى عقد اتفاق (ماروني_درزي)

، تضمن موافقة الدروز على تعيين أمير مسيحي على جبل لبنان، ودفع التعويضات للموارنة عن خسائرهم التي لحقت بهم سنة ١٨٤١[٦٢]. كما اتفق الطرفان على تعيين احد الامراء أللمعيين مع أمير الجبل وان يكون عنده مجلس استشاري يضم اثنان من مشايخ الدروز، واثنان من مشايخ الموارنة. ثم اتصلوا بقناصل الدول الأوروبية لتأمين الدعم الخارجي بعد ان تأمن الموقف الداخلي[٦٣]. وقد عبر القنصل الفرنسي (بوريه) عن دعمه للموارنة وحثهم لمشاركة الدروز في ثورتهم ضد عمر باشا بقوله: "ان وجود النصارى هو حاجه ضرورية للدروز، وان وجود الدروز ضروري لأمن المسيحيين"[٦٤]. لكن فقدان الثقة بين الطرفين لم توصلهم الى اتفاق عملي، لان الدروز اشترطوا مقابل موافقتهم على مطالبة الموارنة، ان يبدأ الموارنة بالضربة الأولى ضد قوات عمر باشا، في حين أصر هولاء على ان يبدأ الدروز القتال[٦٥]. وان يقدموا وثيقة خطية ممهورة بأختام مشايخهم يطالبون فيها بحاكم شهابي كفالة لحسن نيتهم تدفع الى العثمانيين في حال تخليهم عنهم او خيانتهم لهم، لذا بات الاتفاق بينهما مستحيلاً، ففضلوا الوقوف على الحياد خصوصاً وان احداث السنة الماضية لم تزل ماثلة أمام أعينهم[٦٦].

بعد علم عمر باشا بهذا الاتفاق بين الدروز والموارنة، اتصل بالدروز واخبرهم بان اعتقال مشايخهم جاء بضغط من القوى المسيحية، وذلك لإجبار الدروز على دفع التعويضات للموارنة[٦٧]. كما اتصل بالموارنة وقام بملاطفتهم، ووعدهم بالتعويض عن خسائرهم لعام ١٨٤١، وسيعفيهم من دفع الضرائب المفروضة عليهم[٦٨]. وسيتم اطلاق سراح بعض زعمائهم، كما وعدهم بإعادة ممتلكاتهم التي استولى عليها الدروز، وحماية البطريرك الماروني من قبل الباب العالي[٦٩]. فاستطاع عمر باشا من خلال هذه الوعود ان يمتص غضب الموارنة وابعادهم عن الدروز والتحالف معهم[٧٠].

وجد الدروز أن مشاركة الموارنة معهم في الثورة ضد قوات عمر باشا، باتت مستحيلة ، وفشل المحاولات التي قام بها القنصل البريطاني في بيروت من اجل

أطلاق سراح الزعماء الدروز، لذا قرر الدروز الانفراد بالثورة[٧١]. واستعدوا للبدء بعملياتهم العسكرية ضد قوات عمر باشا، وبدأت جموعهم بالتوافد من مناطق المتن والجرد والشوفين والتمركز في كفر نبرخ والسمقانية والمرتفعات القريبة من بيت الدين[٧٢]. وفي الوقت نفسه اندلعت انتفاضة في المقاطعات الشمالية في اهدن بقيادة الامير عبدالله شهاب الذي دعا الموارنة على العصيان بعد ظهور الاسطول الفرنسي على الساحل، وقد تمكن الامير عبدالله من ارغام القوات العثمانية من الانسحاب الى طرابلس بسبب الخسائر والتي تكبدتها، لذا كان للانتفاضة اهمية لانها شجعت الدروز على الثورة، وتركت انعكاساً سلبياً على مجمل المشروع العثماني في محاولته تثبيت اقدام عمر باشا حاكماً على الجبل[٧٣]. قام الشيخ شبلي العريان[٧٤]. في اواخر تشرين الاول ١٨٤٢، بالتقدم مع ثلاثة الاف مقاتل درزي من وادي التيم وحوران الى جبل الشوف، بدعوة من الدروز اللبنانيين لقيادة ثورتهم ضد عمر باشا. وعسكروا في بلدة المختارة بعد سيطرتهم على قصر الجنبلاطيين على بعد ١٢ كيلو متراً من بيت الدين[٧٥]. وتمكنوا من فرض الحصار على قصر بيت الدين، وقطعوا المياه عن القصر، كما قطعوا جميع الطرق المؤدية اليه[٧٦]. بهدف الضغط على عمر باشا لاطلاق سراح المعتقلين، فأرسل عمر باشا اليهم الشنتيري لمفاوضتهم الا انها باءت بالفشل، مما اضطر عمر باشا شن هجوم على الدروز في الباروك، وسقط الكثير من القتلى، الا انهم عاعادوا جمع صفوفهم، بعد ان انضم اليهم اميران شهابيان هما (اسعد قعدان–عبدالله قاسم)، وعسكروا في عماطور، بينما عسكر عمر باشا في السمقانية[٧٧]. وجرت بينهما معارك كان نتائجها لصالح الدروز، فأرسل اسعد باشا الذي خلف مصطفى باشا في ولاية بيروت، وفد مؤلف من محمود رشيد باشا و عبد الفتاح حمادي والخزندار كنعان افندي، لمفاوضة الدروز، ووعدهم بعزل عمر باشا وتعيين محمد رشيد باشا مكانه، كما تم اطلاق سراح ثلاثة من المعتقلين بينهم الشيخ سعد جنبلاط والشيخ قاسم نكد، مقابل انسحاب شبلي العريان من الشوف[٧٨]. الا ان شبلي العريان قد اصر على شروطه وهي[٧٩]:–

١. اطلاق سراح المعتقلين من الدروز.
٢. عزل عمر باشا النمساوي من حكم جبل لبنان.
٣. العدول عن جباية الضرائب لمدة ثلاث سنوات في الجبل.
٤. الغاء الخدمة العسكرية الألزامية، والامتناع عن تجريد الجبل من السلاح.
٥. اعادة البلاد تحت حكم الاسرة الشهابية.

وقد جاء هذا الشرط الاخير كمبادرة من الدروز لاعادة التفاهم مع الموارنة، في حين ان الدروز عامة اعتبرو ابعاد الاسرة الشهابية عن حكم الجبل امراً اساسياً لإعادة السلطة والنفوذ اليهم، لكن الكنيسة المارونية لم تستغل هذه المبادرة، ولم تعمل على تثميرها في عمل مشترك[٨٠]. ضد حكم عمر باشا، ومما لاشك فيه مما للباب العالي من دور فعال في حياد الموارنة.

رفض اسعد باشا شروط شبلي العريات التي نقلها اليه ووفد المفاوض، فاستقدم من صيدا قوة عسكرية قوامها ثلاثة الاف وخمسمائة رجل، مزودة بالمدفعية سلكت طريق دير القمر واوقعت بالعريان وجماعته فهاجمتهم من الوراء بينما هاجمهم عمر باشا وجنوده من الامام، فأسفرت هذه المعركة عن هزيمة شبلي العريان الذي اضطر الى تسليم نفسه الى والي دمشق احمد باشا الذي قام بارساله الى اسطنبول، في حين ان الشيخ يوسف عبد الملك والامير أمين ارسلان اختبأ في القنصلية البريطانية في دمشق، ثم استحصلا العفو بعد ذلك[٨١]. اما سعيد جنبلاط فقد عاد بعد ان نال عفو اسعد باشا الى قصر المختارة لترميمه واعادة بناء ماتهدم منه، كما هرب بعض مشايخ الدروز الى منطقة حوران[٨٢].

ادركت الدولة العثمانية فشل حكم جبل لبنان تحت سلطة حاكم عثماني مباشر خارج تبعية سكان الجبل لعدم رضى الدروز والموارنه، لذا قررت اقالة عمر باشا في حكم جبل لبنان في ٧ كانون الاول ١٨٤٢، وعين مكانه محمد

باشا[٨٣]. الا انه بنفس الوقت كان الباب العالي قد توصل مع الدول الاوربية الى نظام جديد لحكم جبل لبنان، يوضع موضع التنفيذ في مطلع السنة الجديدة. وهو تقسيم جبل لبنان الى منطقتين اداريتين، شمالية يتولى ادارة شؤونها قائمقام ماروني، وجنوبية يتولى ادارة شؤونها قائمقام درزي، على ان تكون الكلمة الاخيرة في القضايا المهمة لوالي بيروت، وفي اول كانون الثاني ١٨٤٣، عين اسعد باشا الامير حيدر ابي اللمع قائمقام على منطقة الموارنة، واحمد ارسلان قائمقام على منطقة الدروز[٨٤].

الخاتمة

تعد مدة حكم عمر باشا النمساوي مرحلة انتقالية لقيام نظام القائممقاميتيين تمت من خلالها تجربة استمرار السلطة الموحدة في الجبل بعد الحرب الاهلية عام ١٨٤١.

- تمكنت الدولة العثمانية من تحقيق غايتها باقامة حكم عثماني مباشر في جبل لبنان، لكن التجربة لم تدم طويلاً بسبب مناهضة الاهالي و الدول الأوروبية لها.
- حاول عمر باشا النمساوي اتباع سياسة كسب الدروز و الموارنة الى جانبه للحيلولة دون ارجاع الامارة الى حكم جبل لبنان ولما راى ذلك مستحيلاً اتبع سياسة (فرق تسد)، من خلال ضرب الطائفة الدرزية ضد الطائفة المارونية لضمان استمرار حكمه من جبل لبنان.
- توضحت خلال حكم عمر باشا النمساوي الاهداف الحقيقية للكنيسة المارونية في اقامة امارة مارونية على راسها حاكم ماروني ومن الاسرة الشهابية، على ان تكون هذه الامارة تحت الحماية الفرنسية.
- شهد حكم عمر باشا لجبل لبنان تدخلاً من قبل الدول الاوربية في الشؤون الداخلية للجبل، ويتضح ذلك من خلال دعم بريطانيا للدروز بينما الفرنسيين دعموا الموارنة، وهذا ما اعطى الصراع السياسي بعداً دولياً في جبل لبنان.

Abstract:-

The rule of Omar Pasha in Mount Lebanon in 1842, experience is important in the history of modern Lebanon, although his sentence less than a year, however, the Ottoman Empire declared by Omar Pasha Ottoman ruler set directly in Mount Lebanon, especially after the fall of the Principality formed part and the last rulers is the Prince Bashir III, so the rule of Omar Pasha represents the link between the end of the Principality formed part and the Alkaemmkamitin system.

Omar Pasha tried to pursue a policy of Druze and Maronites to earn his side to prevent the return of the Principality to rule Mount Lebanon seeing impossible follow (divide and conquer), by hitting the Druze against the Maronite community to ensure the continuation of his rule in Mount Lebanon.

Omar Pasha Policy pushed European countries of interference in the internal affairs of Mount Lebanon, and illustrated by supporting catching Druze, whereas the French supported the Maronites, and this is what gave the political conflict in Mount Lebanon international dimension.

الهوامش

١. جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج١، دار مكتبة بيروت الحياة، بيروت، د.ت، ص٢٣٨.

2. William Miller, M.A, the Ottoman Empire and its Successors 1801-1922, London, 1923, P.152.

3. Grand Larousse Encyclopedirqure, Tome Septieme, parise 1963, p. 947.

٤. جرجي زيدان، المصدر السابق، ص٢٣٨.

5. William Miller, op. cit, p.152.

6. Bess Alfred; Morris Edward goy, The Turkish Empire Embracing the Religion Manners and Customs of the People, with a Memoir of the Reigning Sultan and Omer Pasha, Hathi trust Digital Library, 1855, P.25.

٧. سيرة حياة عمر باشا، وثيقة تاريخية عن عمر باشا، المتحف المصري، ٢٧ فبراير، ٢٠١٤، ص١.

8. Bess Alfred, Morris Edward joy, Op. cit, p. 25.

9. Yapi Kredi, Ottoman Woman Composers-Ida Side wife of Omer Pasha, Istanbul, 1850, p.1.

10. Bess Alfred, Morris Edward joy, Op. cit, p 26.

١١. نوفل نعمة نوفل، كشف اللثام عن محيا الحكومة والاحكام في اقليمي مصر وبر الشام، لبنان، ١٩٩٠، ص٣٣٢.

١٢. نوفل نعمة نوفل، المصدر السابق، ص٢٣٢.

13. Bass Alfred, Morris Edward Joy, Op. cit, P.26.

١٤. سيرة حياة عمر باشا، المصدر السابق، ص١.

15. Grand Larousse Encyclopedia ique, Op. cit, P.g47.

١٦. جرجي زيدان، المصدر السابق، ص٢٤٠.

١٧. هو الامير بشير بن قاسم بن ملحم الملقب بـ(ابا الطحين) تولى الامارة (١٨٤٠-١٨٤٢) بعد ان عزل عنها الامير بشير الثاني، عينه السلطان عبد المجيد الاول حاكماً لجبل لبنان بسبب حربه ضد ابراهيم باشا في بلاد الشام، وقد رغب فيه الانكليز بسبب ضعف شخصيته وعدم وجود مرشح اقوى منه، الا ان جهله في شؤون السياسة جعل اعيان الجبل يطالبون جهراً بتخليه عن الحكم وانهاء حكمه عام ١٨٤٢. لمزيد من التفاصيل ينظر:- نسيب سعيد نكد، الامارة الشهابية والاقطاعيون الدروز، تحقيق وتقديم نائلة تقي الدين، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٧؛ اسكندر ابكاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان، تحقيق عبد الكريم ابراهيم السمك، دار رياض الريس للكتب والنشر، د.م، ١٩٨٤،ص١٠٥.

١٨. اسماعيل حقي بك، لبنان مباحث علمية واجتماعية، ج١، بيروت، ١٩٦٩، ص٣٥٧.

١٩. فيليب وفريد الخازن، مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٩١٠، ج١، بيروت، ١٩٨٣، ص٩٦.

٢٠. كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٦٧، ص٨٥ ؛ Vladimir Borisovich, Lebanon, Syria and Palestine in the Period of the Tanzimats (1840-1870), 1969, P.7.

21. A.K. Harb, saint George Maronite church An Eastern catholic church of the west Syrian Antio chene Tradition, turkey, P. 2.

٢٢. طارق احمد قاسم، تاريخ لبنان الحديث ١٥١٦-١٩٢٠، بيروت، ٢٠١٢، ص١٢٧.

٢٣. ملحم قربان، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج١، بيروت، ١٩٨١، ص٧٦؛ فيليب وفروبد الخازن، المصدر السابق ص ٩٧.

٢٤. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص٨٢٧.

٢٥. انيس يحيى، الدروز والتحول الكبير ١٨٢٥ مقتل الشيخ بشير جنبلاط-١٨٦١ المتصرفية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٨٩.

٢٦. رياض غنام، المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الامير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميين ١٧٨٨-١٨٦١ (دراسة وثائقية)، بيروت، ١٩٩٨، ص١٩٢.

27. Campello, A.G, Histories del Lebanon (Lainvencion de UN estado), Program de Doctored OMON Contemporani Bienio, Faculted de Geografia Historic, Universidad de Barcelon, 2005, P.133-134.

٢٨. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩١.

٢٩. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٢٧.

٣٠. ماكس اوبنهايم، الدروز، ترجمة محمود كيبيبو، دار الوراق، لبنان، د.ت، ص٩٨.

٣١. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٣.

٣٢. اسكندر ابكاريوس، المصدر السابق، ص١١٣.

٣٣. كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٨٥.

٣٤. اسكندر ابكاريوس، المصدر السابق، ص١١٢-١١٣.

٣٥. احمد سرحال، النظم السياسية والدستورية في لبنان والدول العربية، دار الباحث، بيروت، ١٩٨٠، ص٧٢.

٣٦. هو ابن عباس ارسلان، ووالدته الست حبوس الشهيرة، ولد في الشويفات عام ١٨٠٧، اشترك في صراع بشير الثاني وبشير جنبلاط، فر الى حوران عام ١٨٢٥، وفي عام ١٨١٣ رافق علي بك الاسعد الى الاناضول ثم عاد والتحق بحاشية رشيد اغا، اشترك في حصار عكا وفتح الشام، انضوى عام ١٨٤٠ تحت لواء عباس باشا لمحاربة العثمانيين، وثار على عمر باشا، وتولى القائمقامية الجنوبية عام ١٨٤٥ وظل يسير امورها حتى وفاته عام ١٨٥٨. لمزيد من التفاصيل ينظر:- نوفل نعمة نوفل، المصدر السابق، ص٢٧٥-٢٧٦.

٣٧. يوسف مزهر، تاريخ لبنان العام، ج١، د.م، د.ت، ص٥٧٣؛ كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٨٦.

٣٨. هو حيدر بن اسماعيل ابي اللمع (١٧٨٧-١٨٥٤) ولد في بلدة صليما في المتن، وكانت والدته نصرانيةفنصرته وهو في الثانية من عمره، ويقال ان والده هو من نصره، تولى قائمقام النصارى عام ١٨٤٥، توفي الامير حيدر بلاعقب لمزيد من التفاصيل ينظر:- شاهين مكاريوس، حسر اللثام عن نكبات الشام، مصر، ١٨٩٥، ص١١٤-١٥٠.

٣٩. هو اقطاعي سياسي بارز، تولى منصب نائب حاكم في عهد عمر باشا النمساوي، ثم تقلد منصب قائمقام النصارى خلفاً للامير حيدر ابي اللمع، ونقل القائمقام الجديد مركز ادارته بكفيا الى برمانا، لكن سياسته المتصلبة خلفت له اعداء كثيرين فعين بدله الامير حسن ابي اللمع، الا انه عاد مرة اخرى الى منصبه وانتقم من منافسيه لمزيد من التفاصيل ينظر:- نوفل نعمة نوفل، المصدر السابق، ص٣٣٠.

٤٠. جورج فغالي، "ثورة يوسف بك كرم ضد المتصرف داود باشا"، ارشيف الديار، ٢٤/ شباط، لبنان، ٢٠٠٣، ص١٦.

٤١. وينتسب الى بنو العماد الذين قدموا من مدينة العمادية بالقرب من الموصل الى الجبل الاعلى ثم الى لبنان، وسكنوا في العرقوب ثم انتقلوا الى بلدة الباروك، وبنوا العمادهم زعماء الحزب اليزبكي. لمزيد من التفاصيل ينظر:- نسيب سعيد نكد، المصدر السابق، ص٥٧.

٤٢. هو ثائر لبناني من مدينة غوسطا في كسروان، اشترك في عامية ١٨٤٠ وتم تعيينه قائداً عسكرياً، فاتخذ لنفسه لقب سر عسكر النصارى لمزيد من التفاصايل ينظر:- منصور الحتوني، نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية، بيروت، ١٩٧٨، ص٢٧٥-٢٧٧-٢٨٢.

٤٣. وينتسب الى بنو الدحداح الذين هم من مشايخ الموارنة، وينتسبون الى جرجس الدحداح من العاقورة، وكان لهم شأن في القرن التاسع عشر وبعض من ال الدحداح عمل في خدمة الامراء الشهابيين. لمزيد من التفاصيل ينظر:- يوسف الدبس، تاريخ سوريا الديني والدنيوي، ج٨، دار لحد خاطر، بيروت، ١٨٨٧، ص٤٩٩-٥٠٠.

٤٤. يوسف الدنبس، مختصر تاريخ سورية، ج١، د.م د.ت، ١٩٨٤، ص٢٩٥.

٤٥. ولد في بكاسين في قضاء الجزين في لبنان عام ١٨٠٢، دخل في خدمة آل جنبلاط ثم التحق بخدمة الامير بشير الثاني، وقاتل المصريين عام ١٨٤٠، وعندما قامت الفتن الطائفية بين ١٨٤١-١٨٦٠ فكان لابي سمرا دور مناصر لطائفة المارونية، وقد نال خطوة في عهد عمر باشا النمساوي ، ثم دخل في خدمة الفرنسيين بصفة ياور وطني ولكنه عزل من منصبه عندما رفض محاربة يوسف بك كرم في تمرده على داود، ثم توفي في بلدته بكاسين عام ١٨٩٥. لمزيد من التفاصيل ينظر:- منصور الحتوني، المصدر السابق، ص٢٧٥-٢٧٧.

٤٦. هو ابن سمعان ولد في بكفيا في جبل لبنان عام ١٨٠٨، اشترك في حرب المختارة عام ١٨٢٥، كما شارك في الثورة العامية عام ١٨٤٠ وتم نفيه الى

بلاد سنار شمال السودان، ثم عاد الى لبنان وشارك في الحركات الطائفية التي جرت بين ١٨٤٢-١٨٦٠، ثم دخل في سلك الحكومة اللبنانية ثم توفي عام ١٨٧٨ ودفن في بكفيا. لمزيد من التفاصيل ينظر:- نسب سعيد نكد، المصدر السابق، ص٣٦-٣٧.

٤٧. رستم باز، مذكرات رستم باز، تحقيق فؤاد افرام البستاني، منشورات الجامعة اللبنانية، بيرت، ١٩٥٥، ص١٠٧؛ ميخائيل مشاقة، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان، مصر، ١٩٠٨، ص٢٥٢.

٤٨. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٢٨.

49. Caesar Farah, Fiscal Politics in Ottoman Lebanon, Lebanon, 1992, P.27؛ Campello, A.G, OP. Cit, P156.

٥٠. رياض غنام المصدر السابق، ص١٩٤.

٥١. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٢٨؛ A.K. HARB, Op. cit, Pz; كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٩٩.

52. A.K.HARB, Op. cit, Pz.

٥٣. طنوس الشدياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، ج٢، بيروت، ١٩٥٤، ص٢٧٢.

٥٤. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٢٩.

٥٥. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٤.

٥٦. يوسف الدبس، مختصر تاريخ، ص٢٩٥؛ طنوس الشدياق، المصدر السابق، ص٢٧٢.

٥٧. طنوس الشدياق، المصدر نفسه، ص٢٧٢.

٥٨. يوسف مزهر، المصدر السابق، ص٥٧٤؛ جورج فغالي، المصدر السابق، ص١٧.

٥٩. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٥.

٦٠. مسعود ضاهر، الجذور التاريخية للمسألة الطائفية اللبنانية ١٦٩٧-١٨٦١، بيروت، ١٩٨٦، ص٤٣٣.
٦١. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٣٠.
٦٢. قسطنطين بازلي، سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني، ترجمة يسر جابر، د.م، د.ت، ص٣٢٦؛ كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٩٤.
٦٣. يوسف مزهر، المصدر السابق، ص٣٧.
٦٤. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٧.
٦٥. نسيب مسعد، لبنان في التاريخ (لبنان في الازمنة الصعبة ١٨٤٠-١٨٦٠، د.م، د.ت، ص٢.
٦٦. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٧.
٦٧. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٢٩-١٣٠.
٦٨. قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص٣٢٦.
٦٩. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٧.
٧٠. كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٩٤.
٧١. انيس يحيى، المصدر السابق، ص٩٢.
٧٢. رياض غنام، المصدر السابق، ص١٩٩-٢٠٠.
٧٣. مسعود ضاهر، الانتفاضات اللبنانية ضد النظام المقاطعجي، بيروت، ١٩٨٨، ص١٢٦-١٣٠.
٧٤. ولد في قرية راشيا، فشب على الفروسية والشجاعة، تصدى لجيوش ابراهيم باشا وكان له دور مهم في التصدي للحملة المصرية على بلاد الشام، ويذكر انه تم تعينه في العراق والياً في لواء العمارة ولقب (باشا) ثم عاد لبنان وقاد ثورة الدروز ضد عمر باشا، وتوفي عام ١٨٧٠. لمزيد من التفاصيل ينظر:- مؤلف مجهول، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا، تحقيق احمد غسان سبانو، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١، ص١٠٢-٩٠٠؛ ابو

غالب حاتم قاسم، "سيرة البطل شبلي العريان"، مجلة العمامة، العدد ٧٥، بيروت، د.ت، ص١.

٧٥. قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص٣٢٧.

٧٦. ميخائيل مشاقة، منتخبات من الجواب على اقتراح الاحباب، تحقيق اسد رستم وصبحي ابو شقرا، بيروت، ١٩٥٥، ص١٥٧.

٧٧. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٣١.

٧٨. رياض غنام، المصدر السابق، ص٢٠٠؛ باقسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص٣٢٧.

٧٩. اسكندر ابكاريوس، المصدر السابق، ص١١٣؛ ابو غالب حاتم قاسم، المصدر السابق، ص١.

٨٠. ماكس اوبنهايم، المصدر السابق، ص٩٨؛ كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٩٥.

٨١. رياض غنام، المصدر السابق، ص٢٠١.

٨٢. قسطنطين بازيلي، المصدر السابق، ص٣٢٨.

٨٣. طارق احمد قاسم، المصدر السابق، ص١٣٢، نسيب مسعد، المصدر السابق، ص٣.

٨٤. عبد الكريم غرايبة، سوريا في القرن التاسع عشر ١٨٤٠-١٨٧٦، د.م، ١٩٦٢، ص١٠؛ كمال الصليبي، المصدر السابق، ص٩٦